

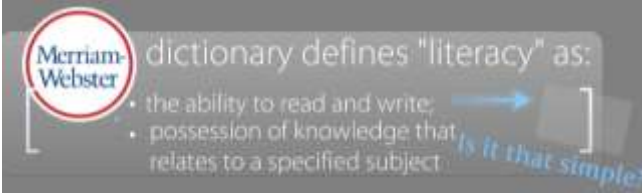
### 3. ما هو محو الأمية الإعلامية؟

ما هو محو الأمية الإعلامية؟ قبل أن نقترح إجابة على هذا السؤال ، من المفيد محاولة تحديد المفهومين الأساسيين لهذه العبارة ، أي محو الأمية والإعلام.

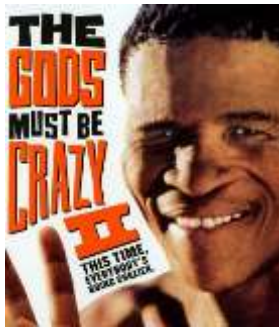
#### 1-3 محو الأمية الأساسية والوظيفية

إذا، ما هو محو الأمية؟ ويبدو هذا سهلاً بما فيه الكفاية لمعرفة القراءة والكتابة هي القدرة على القراءة والكتابة. حتى وقت قريب نسبياً، ولنقل قبل بضعة عقود من الزمان، كان هذا التعريف كافياً. أعني بذلك إذا كنت تعرف القراءة والكتابة، فستعتبر متعلماً. بالنظر إلى الماضي، لم يكن محو الأمية ظاهرة عالمية، بل كان امتيازاً للقلّة المتميزة.

لنلقي نظرة، على سبيل المثال، على هذا النحت - إنه تمثال مصري قديم لكاتب. كانت محو الأمية في ذلك الوقت مهارة نادرة تخص فقط مجموعة صغيرة من الناس الذين خدموا الفرعون. كان من النادر جداً ان يعتقد الناس منذ آلاف السنين أنه يجب تخليد الإنسان على شكل منحوتة لمجرد قدرته على الكتابة. وفي الوقت نفسه، تغيرت الأمور، وفي الوقت الحاضر، على الأقل في أوروبا، أصبح كل الناس تقريباً متعلمين. وإذا كان الأمر كذلك، فليست هناك حاجة لدورتنا التدريبية حول محو الأمية الإعلامية. أم هناك؟



إذا بحثت عن تعريف لمحو الأمية في قاموس، ستجد تعريفين. الشيء الضيق، يمكن أن نقول، هو أن محو الأمية هو القدرة على الكتابة؛ الآخر، دعونا نسميه الأوسع، يعرف محو الأمية بأنها امتلاك المعرفة. يعني هذا التعريف الثاني والأوسع نطاقاً أنه ربما لا يكفي ببساطة أن يكون الشخص قادراً على القراءة أو الكتابة، ولكن يحتاج إلى معرفة معينة مطلوبة للعمل في عالم يعيش فيه.



دعوني أوضح هذه النقطة بمقطعين مضحكين من فيلم كوميدي يسمى "الآلهة يجب أن تكون مجنونة". في [المقطع الأول](#) ، نرى مجموعة من البشمان من صحراء كالا هاري في إفريقيا ، يمكنهم "قراءة" مسارات الحيوانات.

في [المقطع الثاني](#) ، يلتقي أحد بوشمان بمحام من نيويورك تعرض لحادث تحطم وانتهى به المطاف في الصحراء.

لأن ، من هو الأمي هنا؟ بما أن المحامية هي الوحيدة التي تعرف القراءة والكتابة ، وفقاً لتعريفنا الأول فهي الوحيدة المتعلمة. لكن ماذا عن التعريف الثاني؟ من يملك المعرفة اللازمة للبقاء على قيد الحياة والعمل في الصحراء؟ بالطبع ، هو البوشمان ، وبهذا المعنى فهو في الواقع على حق - إنها أمية ، بقدر ما لا تعرف تفسير إشارات من الصحراء. وعلى وجه التحديد ، فإن معرفتها بالنظام القانوني الأمريكي قد تكسبها ثروة في نيويورك ، لكنها لن تساعد على البقاء على قيد الحياة يوماً في الغابة.

يقودنا هذا إلى جوهر مشكلتنا - ما هي المهارات والمعرفة اللازمة للبقاء على قيد الحياة في الغابة الحديثة التي نعيش فيها؟

وهنا تكمن الإجابة على سؤال أهمية الثقافة الإعلامية. في عصر التكنولوجيا والإنترنت ووسائل الإعلام ، لا تكفي القدرة البسيطة على القراءة والكتابة. قد تكون مدرّكاً جيداً لهذه الأشياء وما زلت تعاني من خلل وظيفي في مجتمع اليوم. ولهذا السبب ، فإن المصطلح الشائع الاستخدام اليوم لا يقتصر على القراءة والكتابة ، أو محو الأمية الأساسية ، بل محو الأمية الوظيفية. وفقاً للعديد من المفكرين ، لكي تكون متعلماً وظيفياً في عالم اليوم ، فأنت بحاجة إلى معرفة أكثر بكثير من مجرد الكتابة - يجب أن تكون قادراً على استخدام الإنترنت والشبكات الاجتماعية وربما الهاتف الذكي أيضاً.



هذا يعني بشكل فعال أن كونك فعالاً اليوم يعني أن تكون على دراية بوسائل الإعلام ، أي معرفة كيفية عمل وسائل الإعلام في عالم اليوم ، والقدرة على الوصول إلى الرسائل الإعلامية والتأمل فيها بشكل نقدي وإنتاجها.

قراءة إضافية: إعلان باريس 2007 حول التربية الإعلامية

**تأخذ اليونسكو محو الأمية الإعلامية على محمل الجد!**

في عام 1982 ، أصدرت اليونسكو ما يسمى بإعلان جرونوالد ، قائلة:

"نحن نعيش في عالم تنتشر فيه وسائل الإعلام في كل مكان: يقضي عدد متزايد من

الأشخاص وقتاً طويلاً في مشاهدة التلفزيون وقراءة الصحف والمجلات وتشغيل التسجيلات

والاستماع إلى الراديو. في بعض البلدان ، على سبيل المثال ، يقضي الأطفال بالفعل وقتاً

أطول في مشاهدة التلفزيون مما يقضونه في المدرسة.

"بدلاً من إدانة أو تأييد القوة التي لا شك فيها لوسائل الإعلام ، نحتاج إلى قبول تأثيرها الكبير واختراقها لجميع أنحاء العالم كحقيقة ثابتة ، ونقدر أيضاً أهميتها كعنصر من عناصر الثقافة في العالم اليوم. لا ينبغي التقليل من شأن دور الاتصال والإعلام في عملية التنمية ، ولا من شأن وظيفة وسائل الإعلام كأدوات للمشاركة الفعالة للمواطن في المجتمع. تحتاج الأنظمة السياسية والتعليمية إلى الاعتراف بالتزاماتها في تعزيز الفهم النقدي لظاهرة الاتصال لدى مواطنيها."

في عام 2007 ، أصدرت اليونسكو إعلاناً آخر في باريس ، يمكنكم قراءته أعلاه أو بالكامل هنا.